[269] هلم الي يا بن مقطعة البظور، - وكانت امه تخفض الجواري - ثم حمل عليه حمزة حملة أسد، فضربه بالسيف فكأنما أخطى رأسه ووقف عليه وقد خر ميتا وهولا يراني، وأرسلت الحربة إليه، فأصبته في مقتل، فسقط ميتا. يخبر وحشي بذلك رسول ا صلوات ا عليه وآله وقد جاء مسلما، وسأله عن ذلك، فقال له رسول ا صلوات ا عليه وآله: يا وحشي غيب عني وجهك فلا أراك. فلما قتل حمزة رضي ا عنه، ورأى المشركون أن أصحاب رسول ا صلوات ا عليه وآله قد انكشفوا عنه وتفرقوا خالفوا إليه، فقتلوا من كان بين يديه وجرحوه وكسروا ثنيته (1) اليمنى السفلى، وكلموا شفته وهشموا البيضة على رأسه وضرب نيفا " وستين ضربة. وكان رسول ا صلوات ا عليه وآله قد ظاهر يومئذ بين درعين ووقف على صخرة وانكشف الناس عنه. (279) وبقى علي صلوات ا عليه وحده بين يديه، فقال له: إمض يا علي. فقال: الي أين أمضى يا رسول ا ؟ أرجع كافرا بعد أن أسلمت ؟ وكانت كراديس المشركين تأتيهما، فيحمل رسول ا صلوات ا عليه وآله على بعض (2)، ويقول لعلي: إحمل أنت (3) على هؤلاء الآخرين، فيكشفان من آتاهما ويردانهم بعد أن يبليا فيهم، وكان منهما صلوات ا عليهما يومئذ ما لم يكن أحد قبلهما مثله حتى كشف ا عز وجل المشركين وهزمهم بهما. (هامش) (1) وفي الاصل: سنه. (2) وفي نسخة ب: بعضها. (3) وفي الاصل: إحمل أنت يا أسد ا على هؤلاء.